

# كاردان — المسيرة —

مجلة ثقافية شهرية  
تصدرها الامانة العامة لادارة الثقافة والشباب  
باللغتين الكردية والعربية

في هذا العدد

آذار 1983

6

رئيس التحرير  
محمد امين محمد احمد

•  
نائب رئيس التحرير  
حسين عارف

•  
هيئة التحرير  
حسين رهشواني  
دكتورة شكرية رسول  
زبير بلال اسماعيل  
جلال مدحت خوشناو

ناصر يوسف  
فيصل مصطفى

•  
سكرتير التحرير  
سهردار حميد ميران

•  
الاخراج الفني  
محمد زاده

•  
الاشراف على الطبع  
جعفر البرزنجي

- 92 • ترجمة غزل للشاعر الكردي « نالي » حسين رشواني
- 93 • تعريب : محمد مولود « مدم »  
• قصة كردية للاطفال :  
الفراشات والنحل
- 95 • اسماء في نصوص قديمة  
• قراءة في عالم جليل القيسى القصصي  
زبير بلال اسماعيل ناصر يوسف

# ترجمة غزله للشاعر الكردي « نالي »



شعرك المنثور الملتف حول قنك  
اشراك متشابكة لصيد هائم مثلي  
كيف لا ابكي وتكسر من خاطري مائة مرة ؟  
افلا ينسكب الشراب والقدح فيه مائة من الصدوح ؟  
تولدت عمراً طويلاً وراء ملابس ذلك  
وواحسرتاه كلت عبث الاحلام وكذب الاماني  
اتطلع الى محبيك وانا في اسمالي البالية  
حرمان البيتيم من الدفء يبعثه للبحث عن الشمس  
اية تربة لو ساقية ملحتين او قاننتين  
واكب مدامعي وليست من الملح او الدم المسفوح  
لا جدوى في منعي الآن من الفوح  
فهذا هو قدر العاشق البائس من الازل  
ضرام الغرام هيح بكثني  
فمن المعلوم ان النار سبب غليين الماء  
ليس في مقدور (ماني) الرسام المشهور رسم حاجبيك  
ان هذا القوس ليس من تصميم البشر  
ارتمى نالي تاسياً بزلتك تحت قدميك  
فلا تهشميه ولا تدفعيه بجفاء عنك بعيداً

إن نالي المتوفي ١٨٥٥م يعد ابرز واهم شعراء الكرد الكلاسيكيين في قوة تعبيره وعمق خياله وتوليد المعاني وإبداع تصورات شعرية لم يسبق اليها ، وتبرز منزلته الشعرية اذا عرفنا ان الشعراء الكلاسيكيين الكرد كانوا متأثرين الى درجة كبيرة بالشعر الفارسي الذي كان متداولاً في كردستان على اوسع نطاق لذا فان المعاني والخيالة التي كانوا يتداولونها في اشعارهم يظهر عليها النهج الفارسي بشكل عام . ونالي اول من ابتدع نهجاً جديداً في توليد المعاني الشعرية وصاغها في اللغة الكردية بعيداً عن الصيغة الفارسية ، وعلى هذا يعتبر نالي مبدع النهج الكردي في الشعر وصاحب الفضل الاكبر على كل من جاؤا بعده .

واضافة الى تاثير الادب الفارسي - بما فيه من اساطير وخرافات - على اخيالة ومعاني واساليب الشعراء الكرد الكلاسيكيين فان المفاهيم الدينية ومصطلحات العلوم الاسلامية المتداولة بين رجال الدين الاكراد كان لها اعرق الاثر في الشعر الكردي القديم ، لذلك تكاد ترى تشابهاً كبيراً بين الانتاج الشعري لشعراء كثيرين من الكرد ، لان كلهم كانوا من رجال الدين ابي متقنين بالثقافة الدينية المتداولة في كردستان على درجات متفاوتة وقد استطاع نالي ان يستن له - استناداً الى موهبته الشخصية - نهجاً جديداً في صياغة الشعر واخيالته ومعانيه ، وفيما يلي ترجمة لقصيدة غزلية من ديوانه . ولان نالي كان واسع الخيال عميق الفكر بعيد الفوص في اعماق المعاني ومبدعاً في التصوير وممتلكاً لناصية البيان والبلاغة فان تراكييه الشعرية تزخر بالمعاني المتولدة والمعاني الجانبية المتأتية من الرموز والاشارات التي توحي بمعاني ثانوية عدا المعنى المفهوم في ظاهر النص .

لذلك تجنبت الترجمة الحرفية الجافة والتجات الى ترجمة الفحوى والمغزى محاولاً الاقتراب الى معنى يتلائم مع روح نالي الشعرية ، لان نقل كل إطار يحيط بمعاني شعر نالي لا يتأتى ابداً عن طريق الترجمة ، وإنما يتيسر ذلك عن طريق الافاضة في الشرح والتحليل ، ولعلني أنا او غيري فمن اوتوا مقدرة اكثر مني يتولى تحقيق هذا الغرض في قابل الايام :